

بُرَّةُ الْمَلِكِ الْمُبْتَلِكِ

وَيَلِيهَا الْقَصِيدَةُ الْمَضْرِيَّةُ وَالْقَصِيدَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ لِلنَّاطِمِ أَيْضًا

لِلْإِمَامِ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ البُوصَيْرِيِّ

وَيَلِيهَا مَنْظُومَةٌ

(المشرب الأهنى في التوجه إلى الله بأسمائه المحمدي)

نظم

الحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفص



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾

صدق الله العظيم

تنبيه

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
هَذَا الْبَيْتُ يُقْرَأُ عِنْدَ ابْتِدَائِهِ وَإِنْ تَرَاهُ وَكُلِّ فَصْلٍ
مِنْ فَصُولِ هَذِهِ الْقِصِيدَةِ الْمُبَارَكَةِ

الفصل الأول
في الغزل وشكوى الغزاة

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانِ بَدِي سَلَمٍ^(١)
مَرَجَّتْ دَمْعًا جَرِيًّا مِنْ مُقَلَّةٍ بَدَمٍ^(٢)
أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاظِمَةٍ^(٣)
وَأَوْ مَضُ الرِّيحُ فِي الظُّلْمَاءِ مِنْ إِضْمٍ^(٤)
فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِزْقَلَتْ أَكْفَاهُمَاتَا^(٥)
وَمَا لِقَلْبِكَ إِزْقَلَتْ أَسْتَفْقِيهِمْ^(٦)
أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنْ أَحْبَّ مِنْكُمْ^(٧)
أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنْ أَحْبَّ مِنْكُمْ^(٨)

- (١) السلم نبات مثل القصب ينبت في الصحراء؛ وذو سلم موضع بين مكة والمدينة، قُرب قديد. (٢) شحمة العين التي هي السواد والبياض. (٣) ناحية. (٤) طريق إلى مكة معروف بلطافة هواءه. (٥) لمع وأضاء. (٦) موضع قرب المدينة. (٧) امتنعا عن الدمع. (٨) سالتا بالدمع. (٩) انتبه وارجع لرشك. (١٠) يزداد عشقاً. (١١) العاشق. (١٢) مستتر.

مَا بَيْنَ مَنْسُجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ (١٣) (١٤)

لَوْلَا الْهُوَى لَمْ تَرِقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ (١٥) (١٦)

وَلَا أَرِقْتَ لِذِكْرِ الْبَازِ وَالْعَلَمِ (١٧) (١٨) (١٩)

فَكَيْفَ تُنْكِرُ جَبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ

بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ (٢٠)

وَأَثَبْتَ الْوَجْدَ خَطِيءَ عِبْرَةٍ وَضَنِي (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤)

مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَيْكَ وَالْعَنَمِ (٢٥) (٢٦)

نَعَمَ سَرَى طَيْفٍ مِنْ أَهْوَى فَأَرَّقَنِي (٢٧) (٢٨)

وَأَحْبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ

(١٣) الدمع السائل. (١٤) القلب الملهب شوقاً. (١٥) تسكب.
(١٦) الطلل ما بقي من أثار الديار. (١٧) سهرت. (١٨) شجرلين الغصون
بالحجاز. (١٩) جبل بالحجاز. (٢٠) شهود صدق. (٢١) الحب والحزن.
(٢٢) طريقي. (٢٣) دمعة. (٢٤) الضعف والهزال. (٢٥) زهر أصفر.
(٢٦) زهر أحمر. (٢٧) خيال. (٢٨) أسهرني.

يَا لَأَيْمَى فِي الْهَوَى الْعُذْرِي مَعْدِرَةٌ ^(٢٩)
 مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمَرْتَلِمُ
 عَدَّتْكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَتِرٍ ^(٣٠)
 عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْحَسِمٍ ^(٣١)
 مَحْضَتِي النَّصْحَ لَكِن لَسْتُ أَسْمَعُهُ ^(٣٢)
 إِنَّ الْمُحِبَّ عَزَّ الْعُدَّالِ فِي صَمَمٍ ^(٣٣)
 إِنِّي أَتَهَّمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلِي ^(٣٤)
 وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نَصْحٍ عَنِ التُّهْمِ ^(٣٥)



(٢٩) الحب الطاهر . (٣٠) تجاوزتك حالي ، والمعنى لا أراك الله حالي .
 (٣١) المشغلين بالفتنة بين الناس . (٣٢) منقطع . (٣٣) أخلصت
 لي . (٣٤) اللوام (٣٥) شككت في نصحه . (٣٦) أي ظهور الشيب
 كناصح بقرب الرحيل . (٣٧) لومي .

فَإِنَّ أَمَّارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظْتُ^(١)
 مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْمَكْرَمِ^(٢)
 وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قِرَى^(٣)
 ضَيْفِ الْمِ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ^(٤)
 لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أَوْقَرُهُ^(٥)
 كَتَمْتُ سِرًّا بَدَأَ لِي مِنْهُ بِالْكَتَمِ^(٦)
 مَنْ لِي بِرَدِّ جَمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا^(٧)

(١) يريد النفس الأمانة. (٢) اعتبرت. (٣) كبر السن. (٤) ما يكرم
 به الضيف (٥) نزل. (٦) خجول مستحي. (٧) أعظمه وأقدره.
 (٨) نبات يخضب به كالحناء. (٩) الجماع: الشرود وعدم الانقياد.
 (١٠) ظلالها.

كَمَا يَرُدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجَمِ^(١١)

فَلَا تَرُمُّ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا^(١٢)

إِنَّ الطَّعَامَ يَقْوَى شَهْوَةَ النَّهْمِ^(١٣)

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِذَا تَهَمَّلَهُ شَبَّ عَلَى^(١٤)

حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِذَا تَفَطَّمَهُ يَنْفَطِمِ

فَأَصْرَفَ^(١٥) هَوَاهَا وَحَاذِرًا زَوْليَهَا^(١٦)

إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يَصِمُ^(١٧) أَوْ يَصِمُ^(١٨)

وَرَاعِيهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ^(١٩)

وَإِنَّ هِيَ أَسْتَحَلَّتِ^(٢٠) الْمَرْعَى فَلَا تَسِيمُ^(٢١)

- (١١) هو: ما يوضع في فم الفرس من الحديد وغيره. (١٢) تقصد.
(١٣) دفع. (١٤) الأكل بشراهه. (١٥) نشأ وتربى. (١٦) أبعد.
(١٧) تطيعه. (١٨) يقتل. (١٩) يخزي ويفضح. (٢٠) راقبها.
(٢١) راعية. (٢٢) أعجبها. (٢٣) لا تتركها دون مراقبة

كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةَ لِمَرَّةٍ قَاتِلَةً

مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَسِ السُّمِّ فِي الدَّسَمِ

وَأَخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ ^(٢٤)

فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ ^(٢٥) شَرُّ مِنَ التُّخَمِ ^(٢٦)

وَأَسْتَفْرِغِ الدَّمَعَ مِنْ عَيْنٍ قَدْ أَمْتَلَتْ

مِنَ الْمَحَارِمِ ^(٢٧) وَالزَّمَّ حِمِيَةَ النَّدَمِ ^(٢٨)

وَخَالَفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَأَعَصِمَا

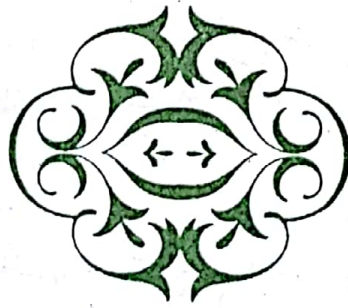
وَإِزْهُمَا مَحْضَاكَ ^(٢٩) النَّصْحَ فَاتَّهِمِ

وَلَا تَطْعَ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا

فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ ^(٣٠) وَالْحَكَمِ ^(٣١)

(٢٤) المكائد التي تخفيها النفس. (٢٥) شدة جوع. (٢٦) شدة شبع.
(٢٧) ما حرّمه الله. (٢٨) طريق الندم والتوبة. (٢٩) أظهر لك
النصيحة الخالصة. (٣٠) المنازع لك. (٣١) القاضي لك أو عليك.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِإِعْمَلِ
لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِدِي عَقِمِ^(٣٣)
أَمْرُكَ الْخَيْرَ لِكَيْ مَا أَتَمَرْتُ بِهِ^(٣٤)
وَمَا أَتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ أَتَقِمِ
وَلَا تَزُودْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً^(٣٥)
وَلَمْ أُصَلِّ سِوَى فَرَضٍ وَلَمْ أُصِمِ^(٣٦)



(٣٢) النسل: الولد. (٣٣) من لا ينجب أولاداً. (٣٤) ما فعلته.
(٣٥) قدمتُ لنفسي (٣٦) ما يزيد عن الفرض. (٣٧) سِوَى الفرض.

ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلَى^(٢)

أَنْ أَشْتَكَّ قَدَمَاهُ الضَّرْمِ مِنْ وَرَمٍ

وَشَدِّ مِنْ سَغَبٍ^(٣) أَحْشَاءَهُ وَطَوَى^(٤)

تَحْتَ الْجَمَارَةِ كَشْحًا مُتْرَفِ^(٥) الْأَدَمِ^(٦)

وَرَأَوْدَتَهُ الْجِبَالِ الشُّمِّ مِنْ زَهَبٍ^(٧)

عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمٍ^(٨)

وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضُرُورَتَهُ^(٩)

(١) أسأتُ بتركي. (٢) يقصد به رسول الله ﷺ، لطول قيامه في صلاة الليل. (٣) شدة الجوع. (٤) ما بين الخاصرة والضلوع (٥) ناعم. (٦) الجلد؛ والمراد هنا: أنه صلى الله عليه وآله وسلم طوى خصره الشريف من شدة الجوع. (٧) عرضت عليه نفسها. (٨) العاليات. (٩) أعظم درجات الترفع وعزة النفس. (١٠) شدة حاجته.

إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعِصْمِ ^(١١)

وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضُرُورَةً مَنْ

لَوْلَاهُ لَمْ يُخْرِجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنِ ^(١٢) وَالثَّقَلَيْنِ ^(١٣)

بِنِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمِ ^(١٤)

نَبِيِّنَا الْأَمْرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ

أَبَرَّ فِي قَوْلٍ لَامِنَهُ وَلَا نَعِمَ ^(١٥)

هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرَجَى شَفَاعَتُهُ ^(١٦)

لِكُلِّ هَوَلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمِ ^(١٧)

دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ

(١١) تتعدى . (١٢) الحفظ من الخطأ . (١٣) الدنيا والآخرة .

(١٤) الإنس والجن (١٥) أصدق وأوفى . (١٦) تطلب . (١٧) مفاجيء .

مُسْتَمْسِكُونَ بِجَبَلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمٍ ^(١٨)

فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ ^(١٩) وَفِي خُلُقٍ ^(٢٠)

وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ ^(٢١)

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٍ ^(٢٢)

غَرَفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ شِفَاءً مِنَ الدِّيمِ ^(٢٣) ^(٢٤)

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ

مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكْمِ ^(٢٥) ^(٢٦)

فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ

ثُمَّ أَصْطَفَاهُ جَبِيًّا بَارِيًّا النَّسَمِ ^(٢٧) ^(٢٨)

(١٨) منقطع . (١٩) الصورة الظاهرة . (٢٠) السجية والصفات الكريمة .
(٢١) يقاربوه أو يصلوا إلى منزلته . (٢٢) آخذ ومقتبس . (٢٣) مصاً
بالشفتين . (٢٤) المطر الدائم الذي ليس فيه رعد ولا برق (٢٥) كنقطة من
علمه ، وهنا تشبيه بنقطة الحروف لتفهمها . (٢٦) مأخوذ من : شكلت
الكتاب إذا قيدته بحركات الإعراب . (٢٧) خالق . (٢٨) الإنسان .

مُنْزَهُ عَرْشِيكَ فِي مُحَاسِنِهِ
 فِجَوْهَرِ الْحُسْرِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمٍ ^(٢٩)
 دَعَّ مَا أَدَعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ ^(٣٠)
 وَأَحْكُمُ بِمَا شِئْتَ مَدْحَافِيهِ وَأَحْتِكِمِ
 وَأَنْسَبِ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ
 وَأَنْسَبِ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ
 فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ
 حَدٌّ فَيَعْرَبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمٍ ^(٣١)
 لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا ^(٣٢)
 أَحْيَا أَسْمُهُ حِينَ يَدْعُو دَارِسَ الرِّمَمِ ^(٣٣)
^(٣٤) ^(٣٥)

(٢٩) فأصل . (٣٠) من قولهم: (المسيح ابن الله). (٣١) يُعْبَرُ .
 (٣٢) شاكلت ومائلت . (٣٣) معجزاته . (٣٤) الدَّارِسُ : الذَّاهِبُ
 المنتهي (٣٥) العظام البالية .

لَمْ يَتَّحِنَّا بِمَا تَعَيَّا الْعُقُولُ بِهِ ^(٣٦)

حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهْم ^(٣٧) ^(٣٨)

أَعْيَا الْوَرَى فَهُمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى ^(٣٩) ^(٤٠)

فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مَنْفَحِم ^(٤١)

كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ

صَغِيرَةً وَتَكِلُ الطَّرْفَ مِنْ أَمَم ^(٤٢) ^(٤٣) ^(٤٤)

وَكَيْفَ يَدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ

قَوْمٌ نِيَامُ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالْحُلْمِ ^(٤٥)

فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ ^(٤٦)

وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ

- (٣٦) تعجز وتتعب. (٣٧) نشك. (٣٨) نتحير. (٣٩) أعجز.
(٤٠) الخلاق. (٤١) العاجز عن المجادلة. (٤٢) تُتعب وتضعف.
(٤٣) بصر العين. (٤٤) قُرب (٤٥) الرؤيا في النوم. (٤٦) غاية ومنتهى.

وَكُلُّ أَيِّ أُنْبِيٍّ أُرْسِلَ الْكَرَامُ بِهَا ^(٤٧)
 فَإِنَّمَا أَتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ
 فَإِنَّهُ شَمْسٌ فَضَّلَ هُمْ كَوَاكِبُهَا
 يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ
 أَكْرَمَ بِمَخْلُقِ نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقِ ^(٤٨)
 بِالْحَسَنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبَشْرِ مُتَّسِمِ ^(٤٩) ^(٥٠) ^(٥١)
 كَالزَّهْرِ فِي تَرْفٍ ^(٥٢) وَالْبَدْرِ فِي شَرْفٍ ^(٥٣)
 وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ ^(٥٤) وَالذَّهْرِ فِي هِمَمِ
 كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ ^(٥٥) ^(٥٦)
 فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلَقَّاهُ ^(٥٧) وَفِي حَشَمِ ^(٥٨)

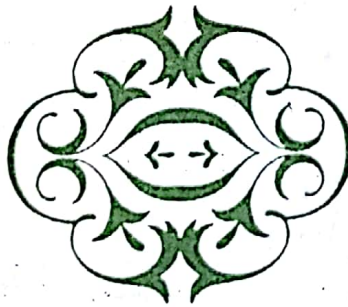
(٤٧) معجزة. (٤٨) جملة. (٤٩) متزين (٥٠) طلاقة الوجه
 (٥١) متصف. (٥٢) النضارة والنعومة. (٥٣) العلو والكمال. (٥٤) العزائم
 القوية (٥٥) واحد (٥٦) هيئته ووقاره. (٥٧) جنود. (٥٨) الخدم.

كَأَنَّمَا اللُّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدْفٍ ^(٥٩)

مِنْ مَعْدِنِي مَنْطِقِي مِنْهُ ^(٦١) وَمُبْتَسِمٍ ^(٦٢)

لَا طِيبَ يَعْدِلُ تَرْبَا ضَمَّ أَعْظَمَهُ

طُوبَى الْمُنْتَشِقِ مِنْهُ ^(٦٣) وَمُلْتَسِمٍ



(٥٩) المحفوظ . (٦٠) أصل . (٦١) نُطْقِيهِ . (٦٢) ابتسامته .
(٦٣) مُقْبَلٌ لَهُ .

الفصل الرابع
في مولد عائشة الصلوات والسلام

أَبَانَ مَوْلِدَهُ عَزَّ طَيْبِ عُنْصُرِهِ ^(١)
يَاطِيبَ مُبْتَدِئِ امْنِهِ وَمُخْتَمِ ^(٢)
يَوْمِ تَفَرَّسَ فِيهِ الْفُرْسُ أَنَّهُمْ ^(٣)
قَدْ أَنْذَرُوا بِمُجْلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ ^(٤)
وَبَاتِ إِيوَا زُكْسَرِي وَهُوَ مُنْصَدِعٌ ^(٥)
كَشَمَلِ أَصْحَابِ كِسْرِي غَيْرِ مُلْتَمِ ^(٦)
وَالنَّارِ خَامِدَةٌ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسْفِ ^(٧)
عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمِ ^(٨)

(١) كشف وأظهر. (٢) أصله وتكوينه. (٣) تعرّف بالظن الصائب. (٤) أمة عظيمة بشمال العراق (٥) العذاب. (٦) أنواع العقوبات. (٧) صرح عظيم ليس لبعض جوانبه جذر. (٨) ملك الفرس. (٩) منشق. (١٠) مجتمع. (١١) سكن لهيبتها ولم يطفأ جمرها. (١٢) ساكن عن الجريان. (١٣) حزن وحيرة.

(١٤) وَسَاءَ سَاوَةٌ أَرْغَاضَتْ بِحَيْرَتِهَا
 (١٧) وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالْفَيْظِ حِينَ ظَمَى
 (١٩) كَأَنَّ النَّارَ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ
 (٢١) حُزْنَا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمٍ
 (٢٢) وَالْجِزْيُ تَهْتِفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ
 وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمٍ
 (٢٤) عَمُوا وَصَمُّوا فَأَعْلَازُ الْبَشَائِرِ لَمْ
 (٢٥) يُسْمَعْ وَبَارِقَةٌ الْإِنْدَارِ لَمْ تَشْمِ
 (٢٨) مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنَهُمْ

(١٤) أحزن (١٥) مدينة في بلاد فارس . (١٦) جَفَّ ماؤُها . (١٧) رجع .
 (١٨) قاصدها للشرب منها . (١٩) من غاظ الماء إذا ابتلعتة الأرض .
 (٢٠) عطش . (٢١) إلتهاب واشتعال . (٢٢) تصيح . (٢٣) ظاهرة
 لامعة . (٢٤) يقصد الكفار لم يبصروا ويسمعوا (٢٥) السحابة اللامعة .
 (٢٦) الإعلام . (٢٧) تُرى . (٢٨) الكاهن: من يخبر عن المغيبات .

بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمَعْجُوزَ لَمْ يَكْمُلِ
 وَبَعْدَ مَا عَاينُوا فِي الْأَفْقِ مِنْ شَهَبٍ
 مُنْقَضَةٍ وَفِيقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنِيعٍ
 حَتَّىٰ غَدَا عَزَّ طَرِيقِ الْوَحْيِ مِنْهُمْ زُجْرٌ
 مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقِفُوا لِثَرْمِ مَنْهُمْ زُجْرٌ
 كَانَهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةَ
 أَوْ عَسَاكَرٍ بِالْحَصَىٰ مِنْ رَاحَتِيهِ رُمِي
 نَبَذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحِ بَطْنِهِمَا
 نَبَذَ الْمُسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ

(٢٩) يستمر أو يدوم. (٣٠) النجوم الملتهبة التي تُرمى بها الشياطين
 عند استراق السمع. (٣١) ساقطة بقوة. (٣٢) بعد. (٣٣) يتبع.
 (٣٤) قائد أصحاب الفيل الذين أرادوا هدم الكعبة. (٣٥) رمياً.
 (٣٦) هو سيدنا يونس عليه السلام. (٣٧) بطن. (٣٨) الحوت الذي
 ابتلع النبي يونس عليه السلام.

جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً^(١)
تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِإِلَاقَدِمِ
كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ
فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ بِاللَّقَمِ^(٢)
مِثْلَ الْغَمَامَةِ أَوْ سَارِ سَائِرَةٍ
تَقِيهِ^(٣) حَرَّ وَطَيْسِرِ^(٤) لِلْهَجِيرِ حِمِي^(٥)
أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ^(٦) إِنْ لَهَ^(٧)
مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةٌ مَبْرُورَةٌ الْقَسَمِ

(١) خاضعة. (٢) وسط الطريق. (٣) تحفظه. (٤) التنور المشتعل وهو الفرن. (٥) نصف النهار إذا كان حاراً. (٦) زادت حرارته. (٧) أي: حلفت برب القمر الذي انشق معجزةً لنا على الصلاة والسلام.

وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ

وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي

فَالصِّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمِيرِمًا^(١١)

وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرْمٍ^(١٢)

ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى

خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحْمِ^(١٣)

وَقَايَةَ اللَّهِ أَغْنَتْ عَزْمُضَاعَفَةً^(١٤)

مِنَ الدَّرُوعِ وَعَرَعَالٍ مِنَ الْأُطْمِ^(١٥)

مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضِيْمًا وَأَسْتَجَرْتُ بِهِ^(١٦)

(٨) وهو في جبل ثور أسفل مكة . (٩) نبينا محمد ﷺ . (١٠) سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه . (١١) يترك الغار . (١٢) من أحد . (١٣) النسج الحياكة . (١٤) الحوم الطواف حول المكان في أمان (١٥) عناية . (١٦) الدروع : ما يحتمي بها المحارب ، والمضاعفة : المنسوجة حلقتين حلقتين . (١٧) المصون . (١٨) ما أرغمني وحملني . (١٩) ظلماً .

إِلَّا وَنِلْتُ جَوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضْمِ
وَلَا التَّمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ

(٢٢)

إِلَّا اسْتَمْتُمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلِمٍ

(٢١)

لَا تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنْ لَهَّ

قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنْمِ

وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ

(٢٤)

(٢٣)

فَلَيْسَ يُنْكِرُ فِيهِ حَالٌ مُحْتَلِمٍ

(٢٥)

تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحَى بِمُكْتَسَبٍ

(٢٦)

وَلَا نَبِيٍّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهِمٍ

(٢٩)

(٢٨)

(٢٧)

كَمْ أَبْرَأَتْ وَصَبَا بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ

(٢٠) أماناً. (٢١) الكرم. (٢٢) من يُعْطَى. (٢٣) وقت. (٢٤) سن
الأربعين (٢٥) البالغ. (٢٦) أي لا يكون إلا إلهاماً من الله. (٢٧) شفت.
(٢٨) مريضاً. (٢٩) الراحة: بطن الكف.

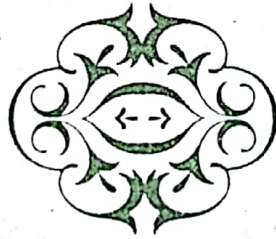
وَأَطَلَقَتْ أَرْبَا مِزْرَبَقَةٍ اللَّامِ (٣٣) (٣٢) (٣١) (٣٠)

وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتَهُ (٣٥) (٣٤) (٣٣) (٣٢)

حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصِرِ الدُّهُمِ (٣٩) (٣٨) (٣٧) (٣٦)

بِعَارِضٍ جَادٍ أَوْخِلَتْ الْبِطَاحَ بِهَا (٤٣) (٤٢) (٤١) (٤٠)

سَيِّبًا مِزْيَمٍ أَوْ سَيْلًا مِنَ الْعَرِمِ (٤٦) (٤٥) (٤٤) (٤٣)



(٣٠) خلّصت . (٣١) محتاجاً . (٣٢) قيد . (٣٣) الذنوب والمعاصي الصغيرة . (٣٤) قليلة المطر (٣٥) دعاؤه . (٣٦) شابها . (٣٧) الغرة : البياض في جبهة الفرس . (٣٨) الأزمنة . (٣٩) السود من شدة الجذب والقحط . (٤٠) سحاب . (٤١) أمطر كثيراً . (٤٢) ظننت . (٤٣) هو : الوادي المتسع المشتمل على صغار الحصى . (٤٤) بحرٌ يجري ماؤه منساباً (٤٥) مطر غزير . (٤٦) الوادي الممسوك يسد .

الفصل السادس
في شرف القرآن وملاحمة

دَعْنِي وَوَصِّفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ
ظُهُورَ نَارِ الْقِرَى لَيْلًا عَلَى عِلْمٍ^(٣)
فَالدُّرُودُ زَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظَمٌ^(٤)
وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظَمٍ
فَمَا تَطَاوُلُ أَمَالِ الْمَدِيحِ إِلَى^(٥)
مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ^(٦)
آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ^(٧)
قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمُوصُوفِ بِالْقَدِيمِ^(٨)

(١) معجزات. (٢) إكرام الضيف. (٣) جبل، والمقصود كل مكان عالٍ. (٤) اللؤلؤ (٥) تصل. (٦) الصفات. (٧) حديثه النزول على نبينا محمد ﷺ. (٨) قديمة المعنى لأنها كلام الله الموصوف بالقدم.

لَمْ تَقْتَرِبْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا
 عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمَ^(١٢)
 دَامَتْ لَدَيْنَا فَاقَاتُ كُلِّ مُعْجَزَةٍ^(١٣)
 مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدْمِ
 مُحْكَمَاتٌ^(١٤) فَمَا تَبْقِيْنَ مِنْ شُبُهَةٍ^(١٥)
 لِدِي شِقَاقٍ^(١٦) وَمَا تَبْغِيْنَ مِنْ حَكْمٍ^(١٧)
 مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرْبٍ
 أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقَى السَّلَامِ^(١٨)
 رَدَّتْ بَلَاغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا

(٩) لم ترتبط. (١٠) يوم القيامة. (١١) قوم نبي الله هود عليه السلام. (١٢) مدينة عظيمة جعلت قصورها من الذهب والفضة. (١٣) لا زالت باقية وقائمة، ويقصد القرآن. (١٤) مشرعات وبيانات ليس فيهن شك. (١٥) شكوك. (١٦) مجادل صاحب شبهه. (١٧) تطلبين. (١٨) قاض. (١٩) الاستسلام.

رَدَّ الْغَيُورِ يَدَ الْجَانِي عِزَّ الْحُرِّمِ^(٢١)

لَهَا مَعَاذُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدِ^(٢٢)

وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ^(٢٣)

فَمَا تَعُدُّ وَلَا تُحْصِي عَجَائِبُهَا

وَلَا تُسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّامِ^(٢٤)

قَرَّتْ بِهَا عَيْرٌ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ^(٢٥)

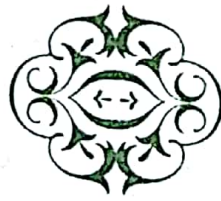
لَقَدْ ظَفِرْتَ بِجَبَلِ اللَّهِ فَأَعْتَصِمِ^(٢٦)

إِنْ تَتْلُهَا خَيْفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظِي^(٢٧)

أَطْفَاتِ حَرِّ لَظِي مِنْ وَرْدِهَا الشِّبِّمِ^(٢٨)

- (٢٠) المعتدي . (٢١) ما لا يحل انتهاكه . (٢٢) الزيادة المستمرة .
(٢٣) حقيقته . (٢٤) القدر والقيمة (٢٥) لا توصف ولا تقابل .
(٢٦) بالملل . (٢٧) بردت دمعها أي : سعدت . (٢٨) أي : بما
يصلك بالله . (٢٩) فاستمسك به . (٣٠) نار جهنم . (٣١) موردها .
(٣٢) العذب البارد .

كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبِيضُ الْوُجُوهُ بِهِ ^(٣٣)
 مِنَ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاءُوهُ كَالْحُمَمِ ^(٣٤)
 وَكَالِصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدَلَةً
 فَالْقِسْطُ ^(٣٥) مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ
 لَا تَعْجَبَنَّ لِحَسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا
 تَجَاهُهَا ^(٣٦) وَهُوَ عِزُّ الْحَاذِقِ الْفَهِيمِ
 قَدْ تَنَكَّرَ ^(٣٧) الْعَيْرُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمْدٍ ^(٣٨)
 وَيُنْكِرُ ^(٣٩) الْفَمُّ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ ^(٤٠)



(٣٣) الكوثر: نهر في الجنة. (٣٤) كالحمم (٣٥) العدل.
 (٣٦) الماهر الخبير. (٣٧) أي تخطي. (٣٨) داء يصيب العين.
 (٣٩) لا يدوق. (٤٠) مرض.

يَا خَيْرَ مَنْ يَمُّ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ^(١)
 سَعِيًّا وَفَوْقَ مَتُونِ الْأَيْنِ وَالرُّسَمِ^(٢)
 وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى الْمَعْتَبِرِ^(٣)
 وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى الْمَغْتَنِمِ^(٤)
 سَرَيْتَ مِنْ حَرِّهِ لَيْلًا إِلَى حَرِّهِ^(٥)
 كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ^(٦)
 وَبَيْتَ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةَ^(٧)

(١) قصد. (٢) طلاب الفضل والمعرفة. (٣) ناحيته، والمراد دار
 المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ومدينته المنورة. (٤) مشياً على
 الأقدام. (٥) ظهور. (٦) جمع ناقة. (٧) الناقة الرسوم: التي تؤثر
 على الأرض من شدة الوطاء عليها. (٨) الحرم: المكان الطاهر
 المقدس. والمراد المسجد الحرام. (٩) المراد: المسجد الأقصى.
 (١٠) الليل الداجي: المظلم الحالك السواد.

مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تَدْرِكْ وَلَمْ تُرَمِّمْ^(١٣)
 وَقَدَّمَتَكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا
 وَالرُّسُلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ
 وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقِ بِهِمْ^(١٥)
 فِي مَوَكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمِ^(١٦)
 حَتَّى إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْوَ الْمُسْتَبِقِ^(١٧)
 مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَرْفَى الْمُسْتَنِمِ^(١٩)^(٢٠)
 خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ
 نُودِيَتْ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمَفْرَدِ الْعِلْمِ^(٢١)

- (١١) قاب القوس: من مقبضه إلى مدخل وتره. (١٢) لم تنال.
 (١٣) لم تطلب. (١٤) تجتاز (١٥) السموات. (١٦) مركز الصدارة.
 (١٧) تترك. (١٨) غاية. (١٩) من يريد السبق. (٢٠) موضع الرقي.
 (٢١) طالب الرفعة.

كَيْمَاتٍ فُوزٍ بِوَصْلِ أَيِّ مُسْتَتِرٍ ^(٢٢)
 عَنِ الْعُيُونِ وَسِرِّ أَيِّ مُكْتَمٍ ^(٢٣)
 فَحُرَّتْ كُلُّ فَخَارٍ غَيْرِ مُشْتَرِكٍ
 وَجُرَّتْ كُلُّ مَقَامٍ غَيْرِ مُزْدَحَمٍ
 وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا أُؤَلِّتُ ^(٢٤) مِزْرُتَبٍ
 وَعَزَّ إِدْرَاكُ مَا أُؤَلِّتُ مِنْ نِعَمٍ
 بَشَرِي لَنَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ إِنْ لَنَا
 مِنْ الْعِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمٍ
 لِمَا دَعَا اللَّهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ
 بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

(٢٢) أي: تحظى بقرب كامل في الاستتار عن العيون. (٢٣) أي: ما تظفر به من الله سيظل سراً كامل الاكتمام عن الخلق. (٢٤) ما أعطاك الله.

رَاعَتْ^(١) قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءُ بَعْثَتِهِ
 كَنْبَاءٌ^(٢) أَجْفَلَتْ^(٣) غَفْلًا^(٤) مِنَ الْغَنَمِ^(٥)
 مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ^(٥)
 حَتَّى حَاكُوا بِالْقَنَا^(٦) الْحَمَّا عَلَى وَضْمٍ^(٧)
 وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ^(٨)
 أَشْلَاءَ^(٩) شَالَتْ^(١٠) مَعَ الْعُقْبَانِ وَالرَّخِمِ^(١١)
 تَمَضَى اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا

(١) أفرغت. (٢) كصرخة قوية. (٣) أخافت. (٤) أغناماً غافلة لا تحس الخطر (٥) غزوة. (٦) الرماح. (٧) الخشبة التي يضع عليها الجزار اللحم. (٨) الهرب. (٩) جمع شلو؛ وهو العضو من اللحم. (١٠) ارتفعت. (١١) طائر جارح. (١٢) طائر يشبه النسر.

(١٣) مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لِيَالِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ
كَأَنَّ مَا الدِّبْضِ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ

(١٥) بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى الْحَمِّ الْعِدَا قَرِمٍ
يَجْرُجُ حَرْخَمِيسٍ فَوْقَ سَاجِحَةٍ (١٦) (١٧)

(١٨) يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمٍ
مِنْ كُلِّ مَنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ (١٩) (٢٠)

(٢١) يَسْطُو بِمَسْتَأْصِلٍ لِلْكَفْرِ مُصْطَلِمٍ (٢٢) (٢٣)
حَتَّى عَدَّتْ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ (٢٤)

مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةَ الرَّحِمِ

- (١٣) الأشهر التي لا يجوز فيها القتال . (١٤) القرم : السيد الشجاع
(١٥) شديد الاشتياق لتمزيق لحم الأعداء . (١٦) جيش . (١٧) خيل
سريعة . (١٨) دخل بعضه على بعض لكثرتة . (١٩) مستجيب لنداء الله .
(٢٠) يعمل الخير لوجه الله . (٢١) يهجم . (٢٢) مقتلع لجذوره .
(٢٣) مهلك . (٢٤) صارت .

مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبِي (٢٥)
 وَخَيْرِ بَعْلِ (٢٦) فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَتِمِّ (٢٧)
 هُمْ الْجِبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ (٢٨)
 مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَدِمٍ
 وَسَلَّ حَيْنًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أَحَدًا
 فَصَوْلَ حَتْفٍ لَهْمُ أَدْهَى مِنْ الْوَحْمِ (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢)
 الْمُصْدِرِي الْبَيْضِ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ (٣٣) (٣٤) (٣٥)
 مِنْ الْعَدَا كُلِّ مُسْوَدٍّ مِنَ اللَّمَمِ (٣٦)
 وَالْكَاتِبِينَ بِسْمِ الْخَطِّ مَا تَرَكْتَ (٣٧)

(٢٥) محفوظة. (٢٦) زوج. (٢٧) تترمل (٢٨) موقع المعارك.
 (٢٩) أنواع. (٣٠) هلاك ودمار. (٣١) أشد هولاً. (٣٢) الوباء
 والبلاء. (٣٣) الراجعة بعد ارتواء. (٣٤) السيوف المصقولة.
 (٣٥) أي: ارتوت. (٣٦) جمع (لَمَّة) وهو: الشعر إذا جاوز شحمة
 الأذن، والمقصود: الرقاب. (٣٧) أي الرماح.

(٣٨) أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرِ مَنْعِجٍ

(٣٩) شَاكِي السِّلَاحِ لَهُمْ سِيْمَا تَمَيَّزَهُمْ (٤٠)

(٤١) وَالْوَرْدُ يَمْتَّازُ بِالسِّيْمَا عِزِّ السَّلَامِ (٤٢)

(٤٣) تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمْ

(٤٤) فَتَحَسَبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكْمَامِ كُلِّ كَمِي (٤٥)

(٤٦) كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبَتْ رُبًّا (٤٧)

(٤٨) مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ (٤٩)

(٥٠) طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقًا (٥١)

- (٣٨) المنعجم: المنقوط من الحروف. والمراد: جسم مجروح.
(٣٩) شاهر السلاح الفتاك. (٤٠) علامة. (٤١) أي: الرائحة الطيبة.
(٤٢) شجر به شوك ليس له رائحة. (٤٣) رائحتهم الزكية.
(٤٤) الأغلفة التي تغطي الأزهار (٤٥) الرجل الفارس. (٤٦) نبات.
(٤٧) المكان المرتفع من الأرض. (٤٨) ضبط الأمر بشدة. (٤٩) ما
يشد به السرج على ظهر الدابة (٥٠) اضطربت. (٥١) شدتهم.
(٥٢) شدة الرعب.

فَمَا تَفَرَّقُ بَيْنَ الْبِهِمِ وَالْبِهِمِ (٥٤)

وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ

إِزْتَلَقَهُ الْأَسَدُ فِي آجَامِهَا تَجِمِ (٥٥) (٥٦)

وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرِ مُنْتَصِرٍ

بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَصِمِ (٥٧)

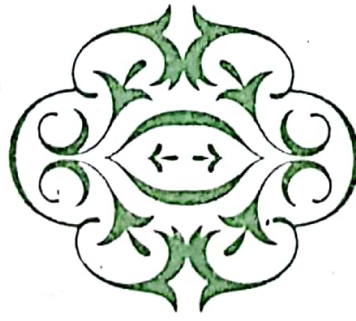
أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ (٥٨) (٥٩)

كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجْمِ (٦٠) (٦١) (٦٢)

كَمْ جَدَلَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلِ (٦٣) (٦٤) (٦٥)

(٥٣) صغار الضأن. (٥٤) الشجعان. (٥٥) جمع أجمه: وهي غابة الأسد. (٥٦) تمسك عن الكلام لخوف أو هيبة. (٥٧) منهزم. (٥٨) حصن. (٥٩) دين الإسلام. (٦٠) الأسد. (٦١) أولاد الأسد. (٦٢) عرين الأسد. (٦٣) أوقعته على الأرض منهزماً؛ والمراد أعجزت. (٦٤) القرآن (٦٥) كثير الجدال والمخاصمة.

(٦٨) فِيهِ وَكَمْ خَصِمَ الْبُرْهَانَ مِنْ خَصِمٍ
(٦٧) كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مَعْجَزَةً
(٦٦) فِي أَجَاهِلِيَّةٍ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيُسْرِ



(٦٦) غلب . (٦٧) الدليل القاطع . (٦٨) شديد العداوة والخصام .

خَدَمْتُهُ بِكَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ^(١)
 ذُنُوبَ عُمَرٍ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْحَدِيمِ^(٢)
 إِذْ قَلَّدَانِي مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ^(٣)
 كَأَنِّي بِهِمَا هَدَيْتُ مِنَ النَّعِيمِ^(٤)
 أَطَعْتُ غِيَّ الصِّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا^(٥)
 حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْآثَامِ وَالنَّدِيمِ^(٦)
 فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا
 لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمِ^(٧)

(١) اطلب العفو. (٢) العمل للغير. (٣) كلفاني. (٤) فداء.
 (٥) الحيوانات. (٦) خضعت لضلال الشباب. (٧) نظم الشعر للأغراض
 الدنيوية، وخدمة أصحاب الجاه. (٨) لم تتعرض لأخذ الدين بالدنيا.

وَمَنْ يَبِيعْ أَجْلاً مِنْهُ بِعَاجِلِهِ ^(٩)
 يَبِينُ لَهُ ^(١١) الْغَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَكَمٍ ^(١٢)
 إِنْ آتٍ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ ^(١٣)
 مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرَمٍ ^(١٤)
 فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِي ^(١٥)
 مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْ فِي الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ ^(١٦)
 إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي أَخِذًا بِيَدِي ^(١٧)
 فَضْلاً وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ ^(١٨)
 حَاشَاءُ أَنْ يَحْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ

(٩) البعيد: والمراد الآخرة. (١٠) القريب: والمراد الدنيا. (١١) الغش.
 (١٢) نوع من البيع يؤجل فيه دفع المبيع. (١٣) بمنقطع. (١٤) عهداً
 وأماناً (١٥) العهود. (١٦) يوم القيامة. (١٧) فقل: يا سوء المنقلب.

(١٩) أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمٍ

وَمِنْذُ الْأَزْمَتِ أَفْكَارِي مَدَائِحُهُ

(٢٠) وَجَدَّتُهُ لِخَلَاصِي خَيْرٍ مُلْتَزِمٍ

(٢١) وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدَا تَرِبَتْ

(٢٢) إِنْ أُمِّكَ أَيُّبْتُ الْأَزْهَارِ فِي الْأَكْمِ

(٢٣) وَلَمْ أَرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي أَقْطَفْتُ

(٢٤) يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَتْنِي عَلَى هَرَمٍ



(١٨) المستجير . (١٩) غير مجاب . (٢٠) خير متكفل . (٢١) اشتد فقرها . (٢٢) المطر . (٢٣) جمع أكمة: وهي الأرض المرتفعة . (٢٤) متاع ونعيم (٢٥) أخذت . (٢٦) الشاعر الجاهلي زهير بن أبي سلمى . (٢٧) هو: هرم بن سنان من ملوك العرب في الجاهلية .

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَالِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ ^(١)
 سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِيمِ ^(٢)
 وَلِزَيْضِيقِ رَسُولِ اللَّهِ جَاهُكَ بِي
 إِذَا الْكَرِيمُ تَحَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ ^(٣) ^(٤)
 فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا ^(٥)
 وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللُّوحِ وَالْقَلَمِ ^(٦)
 يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ ^(٧) ^(٨)
 إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ ^(٩)

(١) احتمي به . (٢) هول يوم القيامة . (٣) اتصف وظهر . (٤) معاقب
 (٥) ضرة المرأة امرأة زوجها؛ والمراد هنا: الآخرة ضرة الدنيا . (٦) علم
 ما كتبه القلم، وثبت في اللوح المحفوظ . (٧) لا تيأسي . (٨) ذنب
 وخطيئة . (٩) كصغار الذنوب .

لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا
تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعَصِيانِ فِي الْقِسْمِ
يَارَبِّ وَأَجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ^(١٠)
لَدَيْكَ وَأَجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمٍ^(١١)
وَالطُّفَّ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ^(١٢)
صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمُ
وَأُذِّنْ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ
عَلَى النَّبِيِّ بِمَنْهَلٍ وَمُنْسَجِمٍ^(١٣)
مَارَنْحَتْ عَذَابَاتِ الْبَانَ رِيحٌ صَبَاً^(١٤)^(١٥)^(١٦)^(١٧)^(١٨)^(١٩)

(١٠) غير مخالف. لظني بك. (١١) المراد بالحساب هنا
الاعتقاد. (١٢) غير منقطع. (١٣) الدنيا والآخرة. (١٤) المطر
المتساقط بشدة. (١٥) المطر المستمر السائل برفق. (١٦) أمالت.
(١٧) أغصان. (١٨) شجر لطيف الأغصان طيب الرائحة. (١٩) ريح
طيب تقابل بهوبها باب الكعبة.

وَأَطْرَبَ الْعَيْسَ حَادِي الْعَيْسِ بِالنَّغَمِ ^(٢١)

ثُمَّ الرِّضَاعَنَّ أَبِي بَكْرٍ وَعَزَّ عُمَرُ

وَعَنَّ عَلِيٌّ وَعَنَّ عُثْمَانُ ذِي الْكُرَمِ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ فَهُمْ

أَهْلُ التَّقَى ^(٢٢) وَالنَّقَا ^(٢٣) وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ

يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى ^(٢٤) بَلِّغْ مَقَاصِدَنَا

وَأَغْفِرْ لَنَا مَا مَضَى يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ


وَأَغْفِرْ إِلَهِي لِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ بِمَا

يَتْلُونَ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَفِي الْحَرَمِ

بِحَاثِهِ مِنْ بَيْتِهِ فِي طَيْبَةِ حَرَمِهِ ^(٢٥)

(٢٠) كرائم الإبل . (٢١) من يسوقها ويغني لها لتسير في نشاط .
(٢٢) التقوى . (٢٣) الطهارة والصفاء . (٢٤) حقق (٢٥) المدينة المنورة .

وَأَسْمُهُ قَسَمٌ مِنْ أَعْظَمِ الْقَسَمِ
وَهَذِهِ بُرْدَةٌ الْمُخْتَارِ قَدْ خُتِمَتْ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي بَدْءِ وَفِي خَتَمِ
أَبْيَاتِهَا قَدْ أَتَتْ سِتِّينَ مَعَ مِائَةٍ

فَرِحَ بِهَا كَرَبْنَا يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ
فَكَسَفَ بِهَا هَمَّ نَفْسِنَا
سَكَلُ  أَمْرِنَا

تنبيه

• الأبيات من قوله: (ثم الرضا عن أبي بكر وعن
عمر...) إلى قوله: (... فرح بها كَرَبْنَا يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ،
ليست من أصل قصيدة البردة وإنما زيادات
لبعض العلماء الأفاضل.

الْقَصِيدَةُ الْمَضِيَّةُ

فِي الصَّلَاةِ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

لِلْإِمَامِ شَرِيفِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبُوصَيْرِيِّ

تنبيه

فِي آخِرِ الْقَصِيدَةِ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ آيَاتٍ وَضِعَتْ
بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ وَهِيَ لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ الْقَصِيدَةِ
وَإِنَّمَا زِيَادَاتٌ لِبَعْضِ الْعُلَمَاءِ الْأَفْاضِلِ .

الْقَضِيَّةُ الْمُضِرَّةُ

فِي الصَّلَاةِ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضِرِّ^(١)
وَالْأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ الرُّسُلِ مَا ذَكَرُوا
وَصَلِّ رَبِّ عَلَى الْهَادِي وَشِيعَتِهِ^(٢)
وَصَحْبِهِ مَنْ لَطِيَ الدِّيزِ قَدْ نَشَرُوا^(٣)
وَجَاهِدُوا مَعَهُ فِي اللَّهِ وَأَجْتَهَدُوا
وَهَاجَرُوا وَلَهُ أَوْوًا^(٤) وَقَدْ نَصَرُوا^(٥)

(١) مضر: هو جد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهناك قبيلة تنسب إليه. (٢) أي: أنصاره وأتباعه. (٣) قواعد وتعاليمه. (٤) التزموه واحتضنوه. (٥) دافعوا عنه.

وَبَيْنُوا الْفَرَضَ وَالْمَسْنُوزَ وَأَعْتَصَبُوا^(٦)
 لِلَّهِ وَأَعْتَصَمُوا بِاللَّهِ فَانْتَصَرُوا^(٧)
 أَزْكَى صَلَاةٍ وَأَنْمَاهَا وَأَشْرَفَهَا^(٨)
 يُعْطِرُ الْكَوْنَ رِيًّا نَشْرَهَا الْعَطِرُ^(٩)
 مَعْبُوقَةٌ بِعَبِيقِ الْمِسْكِ زَاكِيَةٌ^(١٠)
 مِنْ طَيْبِهَا أَرْجُ الرِّضْوَانِ يَنْتَشِرُ
 عَدَّ الْحَصَى وَالثَّرَى^(١١) وَالرَّمْلَ يَتَّبِعُهَا
 نَجْمُ السَّمَاءِ وَنَبَاتُ الْأَرْضِ وَالْمَدْرُ^(١٢)
 وَعَدَّ وَزَمَتْ قِيلِ الْجِبَالِ كَمَا
 يَلِيهِ قَطْرُ جَمِيعِ الْمَاءِ وَالْمَطَرُ^(١٣)

(٦) صاروا عصبية أي جماعة. (٧) استمسكوا. (٨) أكبرها. (٩) طيب
 رائحتها الفائح. (١٠) ممتزجة. (١١) برائحة. (١٢) التراب. (١٣) الطين.

وَعَدَّ مَا حَوَتْ الْأَشْجَارُ مِنْ وَرَقٍ ^(١٤)
 وَكُلِّ حَرْفٍ غَدَايْتَلَى وَيُسْتَطَرُّ ^(١٥)
 وَالْوَحْشِ وَالطَّيْرِ وَالْأَسْمَاكِ مَعَ نَعَمٍ ^(١٦)
 يَلِيهِمُ الْجِنُّ وَالْأَمْلَاكُ وَالْبَشَرُ ^(١٧)
 وَالذَّرُّ وَالنَّمْلُ مَعَ جَمْعِ الْحَبُوبِ كَذَا ^(١٨)
 وَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالْأَرْيَاشُ وَالْوَبْرُ
 وَمَا أَحَاطَ بِهِ الْعِلْمُ الْمَحِيْطُ وَمَا ^(١٩)
 جَرَى بِهِ الْقَلَمُ الْمَأْمُورُ وَالْقَدَرُ ^(٢٠)
 وَعَدَّ نَعَمَائِكَ اللَّاتِي مَنْنَتْ بِهَا
 عَلَى الْخَلَائِقِ مَذَكَانُوا وَمَذْحِشُوا ^(٢١)

(١٤) حملت . (١٥) يكتب . (١٦) البهائم . (١٧) الملائكة . (١٨) جميع .
 (١٩) علم الله تعالى . (٢٠) المأمور من قبل الحق بكتابة كل شيء .
 (٢١) عندما .

وَعَدَّ مَقْدَارَهُ السَّامِي الَّذِي شَرُفَتْ
 بِهِ النَّبِيُّونَ وَالْأَمْلاَكُ وَأَفْتَخَرُوا
 وَعَدَّ مَا كَانَ فِي الْأَكْوَانِ يَاسِنْدِي ^(٢٢)
 وَمَا يَكُونُ إِلَى أَنْ تَبْعَثَ الصُّورُ
 فِي كُلِّ طَرْفَةٍ عَيْنٍ يَطْرِفُونَ بِهَا ^(٢٣)
 أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَوْ يَذُرُوا ^(٢٤)
 مِلًّا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَعَ جَبَلٍ
 وَالْفَرَشِ وَالْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ وَمَا حَصَرُوا
 مَا أَعَدَّ اللَّهُ مَوْجُودًا وَأَوْجَدَ مَعَهُ
 دُومًا صَلَاةً دَوْمًا لَيْسَ تَنْحَصِرُ

(٢٢) العوالم التي أنشأها المولى عز وجل من سماوات وأرضون؛
 وغير ذلك. (٢٣) حركة جفن العين. (٢٤) يتركوا.

(٢٥)
تَسْتَغْرِقُ الْعَدَمَ مَعَ جَمْعِ الدُّهُورِ كَمَا
تُحِيطُ بِالْحَدِّ لَا تُبْقِي وَلَا تَنْدُرُ
لَا غَايَةَ وَأَنْتِهَا يَا عَظِيمِ لَهَا
وَلَا لَهَا أَمْدٌ يُقْضَى فَيُعْتَبَرُ
وَعَدَّ أضعافٍ مَا قَدَّمَ مَرَّ مَرَّ عَدَدِ
مَعَ ضِعْفٍ أضعافِهِ يَا مَزْلَهُ الْقَدْرُ
كَأَنْ تُحِبُّ وَتَرْضَى سَيِّدِي وَكَمَا
أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ أَنْتَ مُقْتَدِرُ
مَعَ السَّلَامِ كَمَا قَدَّمَ مَرَّ مَرَّ عَدَدِ
رَبِّي وَضَاعِفَهُمَا وَالْفَضْلُ مُنْتَشِرُ

(٢٥) تجمع وتشمل . (٢٦) نهاية .

وَكُلُّ ذَاكَ مَضْرُوبٌ بِحَقِّكَ فِي
أَنْفَاسٍ خَلَقْتَ إِنْ قَلُّوا وَإِنْ كَثُرُوا

يَا رَبِّ وَأَغْفِرْ لِقَارِيهَا وَسَامِعِهَا
وَالْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا أَيْنَمَا حَضَرُوا

وَوَالِدِينَا وَأَهْلِينَا وَجِيرَتِنَا
وَكُنَّا سَيِّدِي لِلْعَفْوِ مُفْتَقِرٌ^(٢٨)

وَقَدْ أَتَيْتُ ذُنُوبًا لِأَعْدَادِهَا^(٢٩)
لَكِنَّ عَفْوَكَ لَا يَبْقَى وَلَا يَذُرُ^(٣٠)

وَالْهَمُّ عَنْ كُلِّ مَا أَبْغَيْهِ أَشْغَلَنِي^(٣١)
وَقَدْ أَتَى خَاضِعًا وَالْقَلْبُ مُنْكَسِرٌ^(٣٢)

(٢٧) مُضَاعَفٌ . (٢٨) مُحْتَاجٌ . (٢٩) لَا عِدْدَ . (٣٠) يَتْرُكُ .
(٣١) أَرْجُوهُ وَأَطْلِبُهُ . (٣٢) خَاضِعٌ مُتَذَلِّلٌ .

أَرْجُوكَ يَا رَبِّ فِي الدَّارَيْنِ تَرَحَّمْنَا
 بِجَاهِهِ مَنْ فِي يَدَيْهِ سَبَّحَ الْحَجَرُ
 يَا رَبِّ أَعْظِمْ لَنَا أَجْرًا وَمَغْفِرَةً
 فَإِنَّ جُودَكَ بِحَجْرٍ لَيْسَ يَنْحَصِرُ
 وَأَقْضِ دُيُونَنَا هَذَا الْأَخْلَاقُ ضَائِقَةً
 وَفَرِّجِ الْكَرْبَ عَنَّا أَنْتَ مُقْتَدِرٌ
 وَكُنْ لَطِيفًا بِنَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ (٣٣)
 لَطْفًا جَمِيلًا بِهِ الْأَهْوَالُ نُنْحَسِرُ (٣٤)
 بِالمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمَنْ (٣٥)
 جَلَالَةٌ نَزَلَتْ فِي مَدْحِهِ السُّورُ (٣٦)

(٣٣) حادثة تنزل بنا. (٣٤) الشدائد. (٣٥) تنكشف وتنفرج.

(٣٦) المختار. (٣٧) تشريفا وتعظيما له.

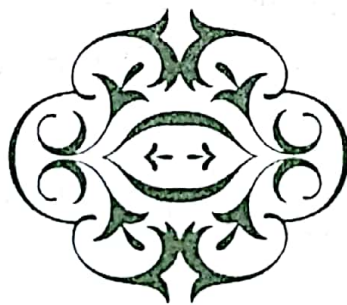
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا طَلَعَتْ
 شَمْسُ النَّهَارِ وَمَا قَدَّ شُعُوعُ الْقَمَرِ^(٣٨)
 ثُمَّ الرِّضَاعُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِهِ
 مَنْ قَامَ مِنْ بَعْدِهِ لِلدِّينِ يَنْصِرُ
 وَعَنْ أَبِي حَفْصِ الْفَارُوقِ صَاحِبِهِ
 مَنْ قَوْلُهُ الْفَصْلُ فِي أَحْكَامِهِ عُمَرُ^(٣٩)
 وَجَدَ لِعُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ مَنْ كَمَلَتْ
 لَهُ الْمُحَاسِنُ فِي الدَّارَيْنِ وَالظَّفَرُ^(٤٠)
 كَذَا عَلِيٌّ مَعَ ابْنَيْهِ وَأُمَّهِمَا^(٤١)^(٤٢)

(٣٨) ظهر وتالألاً. (٣٩) الذي لا رأي لأحدٍ بعده. (٤٠) الفوز.
 (٤١) الحسن والحسين. (٤٢) سيدتنا فاطمة الزهراء بنت المصطفى
 صلى الله عليه وآله وسلم.

أَهْلُ الْعَبَائِ كَمَا قَدْ جَاءَنَا الْخَبْرُ ^(٤٣)
 كَذَا خَدِيجُنَا الْكُبْرَى الَّتِي بَدَلَتْ ^(٤٤)
 أَمْوَالَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ يَنْصِرُ
 وَالطَّاهِرَاتُ نِسَاءُ الْمُصْطَفَى وَكَذَا
 بَنَاتُهُ وَبَنُوهُ كُلَّمَا ذُكِرُوا
 سَعْدُ سَعِيدُ بْنُ عَوْفٍ طَلْحَةُ وَأَبُو
 عُبَيْدَةَ وَزُبَيْرٌ سَادَةٌ غُرُرُ
 وَحَمَزَةٌ وَكَذَا الْعَبَّاسُ سَيِّدُنَا
 وَنَجْمُهُ ^(٤٥) الْحَبْرُ مَنْ زَالَتْ بِهِ الْغَيْرُ ^(٤٦)

(٤٣) هم أهل الكساء الخمسة الذين غطاهم الرسول بعبائته، ودعا لهم
 وقال: (اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً)
 وهم: رسول الله، وبضعته الطاهرة فاطمة، وزوجها الإمام علي،
 وابناهما الحسن، والحسين. (٤٤) انفقت. (٤٥) ولده سيدنا عبد الله
 بن العباس. (٤٦) حوادث الدهر ونكباته.

وَالْآلُ وَالصَّحْبُ وَالْأَنْبَاءُ قَاطِبَةً ^(٤٧)
مَا جَنَّ لَيْلٌ ^(٤٨) الدَّيَّاجِي ^(٤٩) أَوْ بَدَا السَّحَرُ ^(٥٠)
مَعَ الرِّضَا مِنْكَ فِي عَفْوٍ وَعَافِيَةٍ
وَحُسْنِ خَاتِمَةٍ إِنْ يَنْقُضِي الْعُمُرُ



(٤٧) كافتهم وجميعهم . (٤٨) ما ستر وأظلم . (٤٩) الظلمات .
(٥٠) الثلث الأخير من الليل .

الْقَصِيْدَةُ الْحَمِيْدَةُ

لِلْإِمَامِ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبُؤْصِيْرِيِّ

القضية الحبيبة

مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ^(١)
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
مُحَمَّدٍ بَاسِطُ الْمَعْرُوفِ جَامِعُهُ^(٢)
مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ^(٣)
مُحَمَّدٌ تَاجُ رُسُلِ اللَّهِ قَاطِبُهُ^(٤)
مُحَمَّدٌ صَادِقُ الْأَقْوَالِ وَالْكَلِمِ

(١) خلاف العرب، وإن نطقوا بالعربية. (٢) باذل وناشر.
(٣) متخلق به. (٤) أي جميعاً، وهو لفظ يدل على العموم.

مُحَمَّدٌ ثَابِتٌ الْمِيثَاقِ حَافِظُهُ ^(٦)
 مُحَمَّدٌ طَيِّبُ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ ^(٧)
 مُحَمَّدٌ رَوِيَتْ بِالنُّورِ طِينَتُهُ ^(٨)
 مُحَمَّدٌ لَمْ يَزَلْ نُورًا مِنَ الْقَدَمِ ^(٩)
 مُحَمَّدٌ حَاكِمٌ بِالْعَدْلِ ذُو شَرَفٍ
 مُحَمَّدٌ مَعْدِنُ الْإِنْعَامِ وَالْحِكْمِ ^(١٠)
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ مُضَرٍ
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ رُسُلِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
 مُحَمَّدٌ دِينُهُ حَقٌّ نَكِدِينَ بِهِ

(٥) العهد. (٦) دائم المحافظة عليه. (٧) الأوصاف. (٨) سقيت،
 وفي بعض النسخ جبلت أي: طبعت. (٩) أي: جبلته وخلقته.
 (١٠) الأزل. (١١) أصل.

(١٣) مُحَمَّدٌ مُجْمَلًا حَقًّا عَلَى عِلْمٍ

(١٤) مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ رَوْحٌ لِأَنْفُسِنَا

مُحَمَّدٌ شُكْرُهُ فَرَضٌ عَلَى الْأُمَّمِ

مُحَمَّدٌ زِينَةُ الدُّنْيَا وَبَهْجَتُهَا

(١٦) مُحَمَّدٌ كَاشِفُ الْغُمِّاتِ وَالظُّلَمِ

(١٨) مُحَمَّدٌ سَيِّدٌ طَابَتْ مَنَاقِبُهُ

(١٩) مُحَمَّدٌ صَاغَهُ الرَّحْمَنُ بِالنِّعَمِ

(٢٠) مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْبَارِي وَخَيْرَتُهُ

(٢١) مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ مِنْ سَائِرِ التُّهَمِ

(١٢) حَسَنَ خَلْقًا وَخُلُقًا، وَفِي نَسْخَةٍ: (مَشْرَقًا) أَي: مَنِيرًا. (١٣) أَي
عَلَى جَبَلٍ. (١٤) تَذَكُّرَةٌ وَاسْتِحْضَارُهُ سِوَاءَ بِاللِّسَانِ أَوْ بِالْقَلْبِ.
(١٥) رَاحَةٌ وَقُوَّةٌ. (١٦) مَفْرَجٌ وَرَافِعٌ. (١٧) جَمْعُ غَمٍّ وَهِيَ الْكُرْبَةُ
وَالضِّيقُ وَالْهَمُّ. (١٨) أَي: زَكَتْ صِفَاتُهُ وَمَفَاخِرُهُ. (١٩) خَلَقَهُ وَهَيْئَهُ.
(٢٠) خَيْرَ خَلْقِهِ. (٢١) نَقِيٌّ مِنْ جَمِيعِ مَا نَسَبَهُ إِلَيْهِ أَهْلُ الْكُفْرِ وَالنِّفَاقِ.

مُحَمَّدٌ ضَاحِكٌ لِلضَّيْفِ مُكْرِمُهُ ^(٢٢)

مُحَمَّدٌ جَارُهُ وَاللَّهِ لَمْ يُضْمِ ^(٢٤)

مُحَمَّدٌ طَابَتْ الدُّنْيَا بِبِعْثَتِهِ ^(٢٣)

مُحَمَّدٌ جَاءَ بِالْآيَاتِ وَالْحِكْمِ ^(٢٥)

مُحَمَّدٌ يَوْمَ بَعَثَ النَّاسِ شَافِعُنَا

مُحَمَّدٌ نُورُهُ الْهَادِي مِنَ الظُّلْمِ ^(٢٦)

مُحَمَّدٌ قَائِمٌ لِلَّهِ ذُو هِمَمٍ ^(٢٧)

مُحَمَّدٌ خَاتَمُ الرُّسُلِ كُلِّهِمْ ^(٢٨)



(٢٢) باسم. (٢٣) المستجير به والمجاور له. (٢٤) لم يظلم
(٢٥) بالمعجزات، أو ما يحسن السكوت عليه من القرآن. (٢٦) جمع
ظلمه، والمقصود ظلمة الكفر والعصيان. (٢٧) أي: ثابت.
(٢٨) جمع همه: وهي العزيمة القوية.